

# الرسالة الملكية السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس للمشاركين في الملتقى الدولي حول «رهانات وآفاق التكيف مع التغير المناخي بالمغرب» الذي نظمه المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية بالرباط في 16 أكتوبر 2009

«إن المغرب، وعلى غرار كافة بلدان المعمور يعاني من انعكاسات التغيرات المناخية بحكم خصوصيات موقعه الجغرافي وأنظمته البيئية.

لذلك، أكدت بلادنا منذ البداية، مشاطرتها المجموعة الدولية في الاقتراح الراسخ بضرورة التحرك، وبأهمية الانخراط في الوعي الكوني...»

«(... ) فبقدر ما سيركز (لقاءكم اليوم) على تدارس الطرق والوسائل الكفيلة ببلورة مقاربات الملاءمة المرتبطة بهذه التغيرات، على المدى القريب، فإنه ينبغي أن ينكب أيضا على تحليل السبل المتاحة لإعادة توجيه أنماط إنتاجنا، ومناهج علمنا، وبرامجنا ومشاريعنا التنموية المستقبلية على أسس علمية مضبوطة..»

«ذلكم أن الرهان يمكن في القدرة على المزاوجة بين التنمية، وبين الحرص على الحد من الغازات، والاقتصاد في الموارد الطبيعية. وهو ما يعني كذلك، إطلاق دينامية للتنمية الخضراء مدعاة بآليات ملائمة لقياس..»

«(...) هذه الاستراتيجية لا ينبغي أن تقتصر على الحلول التقنية فقط، بل إنها تتطلب التزاما قويا لجعل كافة المواطنين يتبنون هذا الطموح الوطني. ذلكم أن التنمية المستدامة، باعتبارها الضمانة الأساسية لأطراد التقدم الاجتماعي، والتضامن بين الأجيال يجب أن تستجيب في نفس الوقت، لضرورة مزدوجة، يتلازم فيها التضامن المجالي والتكافل الاجتماعي..»

